

## الادراك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدى الاولاد الذين يعانون من متلازمة ويليامز ومتلازمة دي جورج

البروفسور روت فلدمن، الدكتور غيل ديزندروك، الدكتور روني غفع،  
القسم النفسي، جامعة بر- ايلان، 2009

من اجل تأقلم اجتماعي افضل، يحتاج الاولاد الى تعلم كيفية التعرف الى الرموز الاجتماعية المهمة، فهم وضع الآخر الحساس، افكاره ونواياه كما عليهم التعلم كيفية تنظيم مشاعرهم وتصرفاتهم وملاءمة ردود فعلهم للوضع الاجتماعي المعطى. هذه المهارات الاجتماعية تركز على المركبات المدركة، الحساسة والتفاعل بين الاشخاص في الطفولة المبكرة وفي الوقت الحالي. كل هذه الامور تتطور مع السنين ابتداءً من عمر الرضاعة.

البحث الحالي يتركز في الناحية التداخلية والمحيطية بالمهارات الاجتماعية الخاصة بالاولاد والراشدين الذين يعانون من احدى المرضين الوراثيين والنادرين: متلازمة ويليامز ومتلازمة دي جورج. اختير كلا المرضين ليكونا مركز هذا البحث بسبب السلوك الاجتماعي المغاير الذي يميز كل منهما وبسبب الصعوبات المشتركة في الاندماج والتصرف الاجتماعي الذي يعاني منه اصحاب كلا المرضين. الهدف من هذا البحث هو دراسة الامكانيات الاجتماعية المدركة ومقاييس السلوك الاجتماعي في كل مرض، التوقف عند العلاقة بين الادراك الاجتماعي والسلوك الاجتماعي، ورسم صورة تكاملية للتصرف الاجتماعي لدى المرضى بمتلازمة ويليامز ومتلازمة دي جورج.

شارك في هذا البحث حوالي 82 طفل وامهاتهم. انقسم الاولاد على اربعة اقسام: اولاد يعانون من متلازمة ويليامز، اولاد يعانون من متلازمة دي جورج، اولاد ذوي مستوى ذكاء يعادل مستوى ذكاء الاولاد الذين يعانون من هاذين المرضين واولاد ذوي نمو سليم بعمر نفسي ملائم. الاولاد في المجموعات الثلاثة الاكلينيكية كانوا بعمر 7-15 سنة، اما الاولاد ذوي النمو السليم كانوا بعمر 4 - 12 سنة.

شمل بحث المهارات الاجتماعية في هذه الدراسة عدة مركبات مدركة، نفسية وسلوكية ، كما قام هذا البحث بدمج اساليب من مجالات بحث عدة. في مجال الادراك الاجتماعي تم بحث قدرة الولد على التعرف الى تعابير الوجه من خلال افلام قصيرة مصورة حول تعابير الوجه الديناميكية بالاضافة الى بحث تطور القدرة على التعرف الى الحالات النفسية Theory of mind الخاصة بالآخر (Wimmer & Perner). تم بحث هذه القدرة المركبة بواسطة ثلاثة مهمات منفردة: الاولى، مهمة كلاسيكية من الاعتقاد الخاطئ الذي طور لدى الطفل الادراك الاساسي بأن للأشخاص اعتقادات وافكار مختلفة ويمكنها ان تكون مختلفة عن الواقع الموضوعي (Harris et al). المهمة الثانية هي التمييز بين الشعور الذي نختبره والشعور الذي نراه. بحثت هذه الدراسة اذا كان الولد يفهم هذا الامر اذ ان هنالك فرق بين الشعور الذي يعكسه الشخص نحو الخارج (الشعور الذي نراه) والشعور الحقيقي الذي يشعر به في داخله (الشعور الذي نختبره). المهمة الثالثة هي استخلاص الرأي حول صفات الانسان بحسب دوافعه وبحثت هذه الدراسة اذا كان الولد يستخلص رأيه حول الاشخاص بحسب نتائج تصرفاتهم او بحسب دوافعهم الى التصرف كما فعلوا (Heyman & Gelman, 1998). تم تقييم الشعور الاجتماعي للاولاد بواسطة تصوير وتحليل التفاعل المنظم بين الاشخاص بحسب الولد وامه. تم تصوير الولد وامه بطريقتين تفاعليتين منظمتين ومختلفتين: الاولى: التفاعل في ادارة النزاع والثانية، تحضير يوم ممتع مشترك. التحليل العام لهذين التفاعلين يقودانا الى المتغيرات الخاصة بتصرف الام خلال التفاعل، والمتغيرات الخاصة بتصرف الولد في التفاعل والمتغيرات الخاصة بجودة التفاعل (CIB; Feldman, 1998). كذلك تم بحث مستوى الذكاء للمشاركين، تصوير مشاكل سلوك الولد ومستوى سلوك التأقلم بواسطة امتحانات وادوات مقياسية.

בשכל عام, אظהרת נתאגכ هذا البءء بان المشءركين من المءموءاءء الأكلينيكية أظهروا مستوى مشابه في مجال الإدراك الأءءماعي وفي مجال السلوك الأءءماعي، وهي قدراء أقل بكءئر مقارنة بالأطفال ذوي التطور السليم في عمر نفسي ملائم. بالرءم من ذلك، كانت هنالك فروقاء بين المرضيين مما يميز السلوك الأءءماعي لكل منهم.

بالنسبة للأولاد الذين يعانوا من متلازمة ويليامز، وجدنا ان القدرات المدركة الأءءماعية الخاصة بهم ليست أكبر من الأطفال ذوي النمو السليم. قدرة الأطفال الذين يعانوا من متلازمة ويليامز على التعرف الى تعابير الوجه هي مشابهة بشكل عام للأطفال ذوي مستوى ذكاء ملائم، على الرغم من بروز قدرتهم على التعرف الى تعابير الوجه الإيجابية. بءء قدرة الأطفال الذين يعانوا من متلازمة ويليامز على التعرف على الحالات النفسية الخاصة بالأءرين كانت أيضاً مشابهة، وبحسبها فان تصرفهم في هذا المجال أقل من المتوقع بحسب عمرهم النفسي ومشابه لتصرف المشءركين ذوي مستوى ذكاء ملائم. كان للأطفال الذين يعانوا من متلازمة ويليامز صعوباء في فهم حالات الاعتقاد الخاطيء، كانت لديهم صعوبة في فهم الفرق بين الشعور الذي يءءبره الإنسان والشعور الذي يءءار ان يظهره الى الأءرين، كما انهم وجدوا صعوبة في استءلاص صفاء الشخصية التي تتصرف كما نشاء بحسب دوافعها. وبرزت بشكل خاص الصعوبة لدى الأطفال المصابين بمتلازمة ويليامز على الحكم بشكل سليم عما اذا أرادوا ان يكونوا اصءقاء لشخصية تصرفت من دوافع سلبية.

بالنسبة للأطفال المصابين بمتلازمة دي جورج، وجدت لديهم صعوباء في التعرف على وملاءمة تعابير الوجه الحساسة، وتصرفهم ملائم للمشءركين الذين يعانوا من متلازمة ويليامز، لكنه كان أقل من من تصرف Q وموجود على مستوى مشابه للمشءركين ذوي متلازمة دي جورج في حالة Theory of mind مقارنة بالمشءركين الذين تمت دراستهم من مءموءة النمو السليم. بءء قدرتهم العامة على فهم الوضع النفسي الخاص بالأءر هي أقل من المشءركين ذوي التطور السليم. خلال تنفيذ مهماء الاعتقاد الخاطيء، الأطفال ذوي متلازمة دي جورج كانوا أفضل من الأولاد الأءرين في كلنا المءموءءين الأكلينيكيتين الأءريين، لكن ذلك كان اصعب بالمقارنة مع الأولاد ذوي النمو السليم. في التمييز بين الشعور الذي نءءبره والشعور الذي نريد أظهاره للأءرين، الأطفال ذوي متلازمة دي جورج كانت لديهم قدرة عامة جيدة، لكنهم لم يستطيعوا فهم الفرق بين الحالات التي يءءار فيها الشخص ان يءبئ شعوره الإيجابي، ويظهر شعور سلبي. في استءلاص صفاء الأءرين، الأطفال ذوي متلازمة دي جورج كانت لهم صعوبة في التعامل بصورة مننظمة مع الوضع النفسي الخاص بالأءر واعتمدوا أيضاً على نتائج تصرفاءه.

تقييم مشاكل السلوك ومستوى السلوك المتأقلمة للأطفال الذين يعانوا من متلازمة ويليامز ودي جورج أظهر انهم يعانوا من مشاكل في السلوك الداخلي والخارجي أكثر من الأطفال ذوي النمو السليم، وان سلوكهم التأقلمي أقل من سلوك الأطفال ذوي النمو السليم في عمر نفسي ملائم.

تءليل تفاعل الام-الولد أظهر ان تفاعل الأولاد ذوي النمو السليم وامهائهم اءسم بحسائية أكبر لدى الام بشكل عام وبمهاراء حوارية أفضل لدى الام، ومشاركة أكبر يقوم بها الطفل وبتبادل كبير، مقارنة بالمءموءاءء الأكلينيكية الأءرة التي شارءت في البءء. بالإضافة الى ذلك، وجدنا عدد من الفروقاء بين السلوك الأءءماعي الذي يميز كل مرض: الأطفال الذين يعانوا من متلازمة ويليامز أظهروا مشاعرأ أكثر ايجابية وحنان تجاه امهائهم بالإضافة الى معدل نءءل وتبادل خلال تفاعلاءهم مع امهائهم يشبه الأولاد ذوي النمو السليم. رغم ذلك، في تفاعل الأولاد المصابين بمتلازمة دي جورج وامهائهم كان لديهم مستوى أكبر من نءءل الامهات ونسبة أقل من مشاركة الولء، بالإضافة الى تبادل منءءض مقارنة بالأطفال ذوي النمو السليم. هكذا وجدنا ان لديهم مشاعر أقل ايجابية نحو الام مقارنة بالأولاد الذين يعانوا من متلازمة ويليامز.

بءء العلاقات بين المتءغيرات المختلفة في البءء أظهر ارتباطأ إيجابياً بين تصرف الولء في المهماء المدركة الأءءماعية وبين مءاييس السلوك في المءءمع. بشكل عام، كلما كان تصرف الولء في مهماء التعرف الى تعابير الوجه أكبر، وجدنا مستوى أكبر من مشاركة الولء Theory of mind في تحديد الوجوه الحساسة وكذلك في المهماء المتبءالة بين الام والولد في التفاعل. وفي المءابل، وجدنا ان قدرة المشءركين على التعرف الى تعابير الوجه الحساسة وقدرتهم على فهم حالات الاعتقاد الخاطيء هي مساهمة خاصة لتوقع مستوى مشاركة الأطفال في التفاعل ومستوى التبادل الام والولد التي شوهدت.



في النهاية، هذه الدراسة توسع فهمنا تجاه السلوك الاجتماعي للأطفال الذين يعانون من متلازمة ويليامز ومتلازمة دي جورج. تظهر المعطيات نماذج مشتركة- مشابهة في فهم المعلومات الحساسة- الاجتماعية لدى الأطفال المرضى وتعابير سلوكية خاصة مشابهة، وفي المقابل تم التعرف على صفات مدركة وسلوكية تميز السلوك الاجتماعي لكل مرض. يساهم هذا البحث في التعرف على نماذج عصبية- مدركة تتدخل في فهم المعلومات الحساسة الاجتماعية، وفهم العلاقات المركبة بين الجينات، ادراك وسلوك اجتماعي لدى الفئة الاكلينيكية القديمة.

קרו שלם//32/2009